

# " أثر جائحة كورونا على ربحية الشركات متعددة الجنسيات في المملكة العربية السعودية - دراسة تطبيقية مقارنة"

إعداد الباحث

د. أشرف كمال عثمان إبراهيم

أستاذ مساعد - كلية إدارة الاعمال - جامعة الطائف - المملكة العربية السعودية

Email: ashrafaldeata@gmail.com

## مستخلص البحث:

هدفت هذه الدراسة الي معرفة أثر جائحة كورونا على ربحية الشركات متعددة الجنسيات في المملكة العربية السعودية، دراسة تطبيقية مقارنة. حيث تمت دراسة الشركات: شركة الزيت العربية السعودية (أرامكو السعودية)، الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) بالإضافة الي مجموعة سامبا المالية.

في هذه الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي لوصف الظاهرة محل الدراسة، المنهج التاريخي وذلك لتتبع الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، المنهج الاستنباطي لصياغة فروض الدراسة، والمنهج الاستقرائي لصياغة مشكلة الدراسة، وايضاً المنهج التحليلي لتحليل بيانات القوائم المالية للشركات موضوع الدراسة. من واقع تحليل القوائم المالية للشركات متعددة الجنسيات موضوع الدراسة كشفت نتائج الدراسة على ان جائحة كورونا لها أثر سلبي على ربحية الشركات متعددة الجنسيات، وكان الأثر السلبي واضحاً في العائد على الأصول المستخدمة، وفي العائد على حقوق الملكية، وفي العائد على الأصول، وفي العائد على المال المستثمر وايضاً في العائد على المبيعات. اوصت الدراسة علي ضرورة تكاتف الجهود بين الحكومات والقطاعات الخاصة وخصوصاً الشركات متعددة الجنسيات بهدف التصدي للجائحة مستقبلاً والتقليل من اثارها السالبة على ربحية الشركات، على الشركات متعددة الجنسيات العمل على وضع خطط وسياسات استراتيجية مستقبلية ذات قدرة على التعامل مع الاثار السلبية لجائح كورونا مستقبلاً، ضرورة الاستفادة من فرصة الازمة التي نشأت من جراء جائحة كورونا لإعادة تحديد نقاط الضعف في الشركات متعددة الجنسيات ومحاولة تحسينها للتقليل من اثارها المستقبلية على الربحية، العمل على استخدام اطر العمل الالكترونية كالحوسبة السحابية والمكاتب الافتراضية لما لها من تأثير إيجابي على ربحية الشركات متعددة الجنسيات بل وعلى الأداء الكلي للشركات.

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا \_ الربحية \_ الشركات متعددة الجنسيات.

## **companies in the Kingdom of Saudi Arabia''**

### **Comparative applied study**

#### **ABSTRACT:**

This study aimed to know the impact of the Corona pandemic on the profitability of multinational companies in the Kingdom of Saudi Arabia, a comparative applied study. Where the companies were studied: the Saudi Arabian Oil Company (Saudi Aramco), the Saudi Basic Industries Corporation (SABIC), in addition to Samba Financial Group.

In this study, the researcher followed the descriptive approach to describe the phenomenon under study, the historical approach in order to track previous studies related to the subject of the study, the deductive approach to formulate the study's hypotheses, the inductive approach to formulate the study problem, and also the analytical approach to analyze the financial statements data of those companies under study. The results of analysis for the financial statements of those companies, revealed that the Corona pandemic had a negative impact on the profitability of multinational companies, the return on the assets used, the return on equity, the return on assets, and the return on the money invested and also the return on sales. The study recommended the need for concerted efforts between governments and the private sectors, especially multinational companies, in order to address the pandemic in the future and reduce its negative effects on the profitability of companies. From the opportunity of the crisis that arose as a result of the Corona pandemic to redefine weaknesses in multinational companies and try to improve them in order to reduce their future impacts on profitability, working on the use of electronic frameworks such as cloud computing and virtual offices because of their positive impact on the profitability of multinational companies and even on the overall performance for companies.

**Keywords:** Corona pandemic, profitability, multinational companies.

## المحور الأول:

### أولاً/ المقدمة

الشركات متعددة الجنسيات هي شركات يمتد نشاطها ليتجاوز الحدود الوطنية والإقليمية ويتوسع نشاطها الي دول اخري تسمى الدول المضيفة، تعمل هذه الشركات براس مال ضخم وارياح ضخمة، وتتمتع بقدر كبير من الحرية في تحويل ونقل الموارد وعناصر الإنتاج والعمل، فضلاً عن المزايا التقنية أي نقل التكنولوجيا بين الدول المختلفة، حيث أضحت هذه الشركات بمثابة قوة عالمية تؤثر علي العلاقات الدولية بين الدول، بخلاف تأثيرها الإيجابي علي الدولة الام والدول المضيفة التي تعمل فيها من توفير فرص عمل وتقنية تكنولوجية متقدمة وتوفير المنتجات بجودة عالية. تسببت ظهور اول موجة من جائحة كورونا في نهايات العام ٢٠١٩ اثار اقتصادية واهتزازات مالية ضخمة لمعظم الشركات في العالم لاسيما الشركات متعددة الجنسيات، لذلك دعت الحاجة للوقوف على اثار هذه الجائحة وانعكاساتها على ربحية الشركات متعددة الجنسيات.

### ثانياً/ مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي وهو هل هنالك أثر لجائحة كورونا على ربحية الشركات متعددة الجنسيات. وتتبع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- ١/ هل هنالك أثر لجائحة كورونا في العائد على الأصول المستخدمة في الشركات متعددة الجنسيات.
- ٢/ هل هنالك أثر لجائحة كورونا في العائد على حقوق الملكية في الشركات متعددة الجنسيات.
- ٣/ هل هنالك أثر لجائحة كورونا في العائد على الأصول في الشركات متعددة الجنسيات.
- ٤/ هل هنالك أثر لجائحة كورونا في العائد على المال المستثمر في الشركات متعددة الجنسيات.
- ٥/ هل هنالك أثر لجائحة كورونا في العائد على المبيعات في الشركات متعددة الجنسيات.

### ثالثاً/ أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي لهذه الدراسة تحديد أثر جائحة كورونا على ربحية الشركات متعددة الجنسيات، ويتفرع منه الأهداف الفرعية التالية:

- ١/ بيان أثر جائحة كورونا في العائد على الأصول المستخدمة في الشركات متعددة الجنسيات.
- ٢/ توضيح أثر جائحة كورونا في العائد على حقوق الملكية في الشركات متعددة الجنسيات.
- ٣/ التعرف علي أثر جائحة كورونا في العائد على الأصول في الشركات متعددة الجنسيات.
- ٤/ معرفة أثر جائحة كورونا في العائد على المال المستثمر في الشركات متعددة الجنسيات.
- ٥/ التعرف علي أثر جائحة كورونا في العائد على المبيعات في الشركات متعددة الجنسيات.

#### رابعاً/ أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من أهمية التعرف علي أثر جائحة كورونا على ربحية الشركات متعددة الجنسيات. ويمكن تلخيص أهمية الدراسة في النقاط التالية:

#### الأهمية العلمية:

١/ قد تكون هذه الدراسة إضافة للمعرفة العلمية وقاعدة المعلومات التي تخص مجال الدراسة فيما يخص ربحية الشركات متعددة الجنسيات والمؤثرات السلبية عليها.

٢/ يحسب الباحث ان تكون امتداد وإضافة للدراسات التي تناولت أثر جائحة كورونا على ربحية الشركات متعددة الجنسيات.

#### الأهمية العملية:

١/ إيضاح أهمية ومميزات الشركات متعددة الجنسيات وتحليل النسب الخاصة بالربحية من خلال قوائمها المالية.

٢/ التعرف على علي أثر جائحة كورونا على ربحية الشركات متعددة الجنسيات ووضع التوصيات التي يحسب الباحث انها قد تفيد الشركات مستقبلاً.

#### خامساً/ فروض الدراسة:

قامت الدراسة على اختبار الفرضية الرئيسية وهي ان هنالك أثر لجائحة كورونا على ربحية الشركات متعددة الجنسيات. ويتفرع عنها الفرضيات الفرعية التالية:

١/ هنالك أثر سلبي لجائحة كورونا في العائد على الأصول المستخدمة في الشركات متعددة الجنسيات.

٢/ هنالك أثر سلبي لجائحة كورونا في العائد على حقوق الملكية في الشركات متعددة الجنسيات.

٣/ هنالك أثر سلبي لجائحة كورونا في العائد على الأصول في الشركات متعددة الجنسيات.

٤/ هنالك أثر سلبي لجائحة كورونا في العائد على المال المستثمر في الشركات متعددة الجنسيات.

٥/ هنالك أثر سلبي لجائحة كورونا في العائد على المبيعات في الشركات متعددة الجنسيات.

#### سادساً/ المنهجية:

اعتمدت الدراسة على عدة مناهج، منها المنهج الوصفي لوصف الظاهرة محل الدراسة، المنهج التاريخي وذلك لتتبع الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وايضاً المنهج التحليلي لتحليل بيانات القوائم المالية للشركات موضوع الدراسة.

## سابعاً/ حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

الحدود المكانية:

- شركة الزيت العربية السعودية (أرامكو السعودية)

- الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)

- مجموعة سامبا المالية

الحدود الزمنية: ٢٠١٩م الي ٢٠٢٠م.

الحدود الموضوعية: جائحة كورونا وريحية الشركات متعددة الجنسيات.

## ثامناً/ هيكل الدراسة:

تحتوي هذه الدراسة على أربعة محاور رئيسية كالآتي:

المحور الأول يحتوي على الإطار العام للدراسة إضافة الي الدراسات السابقة، المحور الثاني يحتوي على الجانب النظري للظاهرة محل الدراسة، اما المحور الثالث يحتوي على الجانب التطبيقي من توضيح إجراءات الدراسة وتحليل القوائم المالية للشركات محل الدراسة بالإضافة الي اختبار الفروض، اما المحور الرابع والآخر يشمل نتائج وتوصيات الدراسة بالإضافة الي قائمة المراجع والمصادر.

## تاسعاً/ الدراسات السابقة:

اطلع الباحث من مصادر مختلفة ومتنوعة على بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة وفي سياق

موضوع الدراسة.

١/ دراسة فوزي علي (٢٠٢١)، أثر فيروس كورونا على أداء الشركات المدرجة في سوق المال السعودي (تداول).

هدفت هذه الدراسة الي معرفة أثر فيروس كورونا على أداء الشركات المدرجة في سوق المال السعودي (تداول)، وذلك بالتطبيق على الشركات الصناعية، كان مجتمع هذه الدراسة مكون من (٥٨) شركة مثلت كل الشركات المدرجة في سوق راس المال السعودي وهي قطاعات (المواد الأساسية، الطاقة، انتاج الغذاء بالإضافة للأدوية) خلال فترة ازمة فيروس كورونا والتي بدأت في نهايات العام ٢٠١٩. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والبيانات الثانوية في هذه الدراسة لتتم الحصول عليها من تقارير الشركات. وأوضحت النتائج ان معظم الشركات الصناعية السعودية تأثرت سلباً بفيروس كورونا، وظهرت النتائج ايضاً ان معظم الشركات خسرت ما يقارب ١٥% وانخفض ربح السهم بنسبة ٦٧%، كانت شركات الطاقة الأكثر تضرراً حيث بلغ معدل التراجع في صافي الربح ما بين ٨١% الي ١٠٦%. في حين كان هناك ارتفاع في معدل الخسائر يتراوح عند ٢٣٠%، وانخفاض ربحية السهم في معظم الشركات. كما اشارت النتائج الي ارتفاع صافي ربح بعض الشركات في قطاع انتاج الغذاء. اظهرت الدراسة بعض التوصيات الرئيسية وهي ان الشركات الصناعية يجب ان تضع خططاً فعالة لسلاسل التوريد، وإعادة النظر في عقود التأمين وعقود الايجار، ووضع الخطط والسياسات الفعالة للحفاظ على أنشطتها في اثناء الجائحة مستقبلاً.

٢/ دراسة الخزرجي فؤاد (٢٠٢١)، أثر جائحة كورونا على الاداء المالي للمصارف التجارية: دراسة تطبيقية على عينة من المصارف العربية.

هدفت الدراسة الى التعرف على أثر جائحة كورونا على الاداء المالي للمصارف التجارية العربية، وفي سبيل تحقيق الهدف اعلاه تم جمع بيانات من (الانترنت) عن المصارف العربية وتم جمع بيانات الارباح بشكل اجمالي لمصارف تسعة دول عربية لعامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠، وقد اكتفى الباحث بهذه المجموعة لعدم توافر بيانات عن مصارف الدول العربية الاخرى، ثم قام الباحث بتحليل هذه البيانات من خلال استخدام برنامج التحليل الاحصائي (SPSS) وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها؛ وجود تأثير سلبي قوى لجائحة كورونا على الأداء المالي للمصارف التجارية العربية محل الدراسة، أدى إلى تراجع صافي الأرباح المجمعة للعام الماضي ٢٠٢٠ مقارنةً بالعام السابق له ٢٠١٩ على المستوى العام. وقد اوصت الدراسة بضرورة ان تتبع المصارف العربية سياسة تحوطية لمواجهة المخاطر المستقبلية التي قد تتعرض لها حتى لا تتعرض لخسائر ومشاكل مالية كما تعرضت له خلال هذه الجائحة، كما اشادت الدراسة بالإجراءات والسياسات النقدية التي اتبعتها المصارف المركزية العربية في دعمها للمصارف التجارية مما ساعد كثيراً في مواجهة الجائحة واثارها السلبية وخروج المصارف منها بأقل الخسائر.

٣/ دراسة محمد كمال (٢٠٢٠)، أثر جائحة كورونا (كوفيد ١٩) على القطاع المصرفي السعودي.

هدف الباحث في دراسته على قياس أثر جائحة كورونا (كوفيد ١٩) على الاقتصاد السعودي بوجه عام والقطاع المصرفي بوجه خاص، استخدم الباحث المنهج الوصفي عند الحديث عن الاثار المباشرة لهذه الجائحة والمنهج التحليلي لتحليل القوائم المالية للبنوك السعودية. خلصت الدراسة بجملة من النتائج منها انخفاض صافي أرباح البنوك السعودية عينة الدراسة، وانخفاض صافي دخلها من العمليات المختلفة بشكل واضح، وارتفع أيضاً مخصص خسائر الائتمان لكافة البنوك عينة الدراسة وذلك بسبب جائحة كورونا، وايضاً كان التأثير على الاقتصاد السعودي ككل. انتهت الدراسة بعدد من التوصيات من ضمنها توفير الدعم اللوجستي والتدريب الفني لموظفي البنوك السعودية على تقنيات العمل عن بعد في ظل الظروف الحالية لجائحة كورونا والتي قد تمتد لسنوات عديدة، وايضاً يجب ان تقوم المملكة العربية السعودية بسياسات وإجراءات إضافية من شأنها تدعيم مقدرة البنوك السعودية لمواجهة هذه الجائحة العالمية وذلك لتعزيز مقدرتها في التغلب على تداعيات هذه الجائحة وخاصة في مجال القروض المتعثرة وجعل القطاع أكثر قدرة على المنافسة بين البنوك الأجنبية في الأسواق العالمية.

٤/ دراسة شادي إبراهيم (٢٠٢٠)، أثر جائحة كورونا على الاستثمار الأجنبي المباشر- دراسة حالة على مصر

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على تأثير جائحة كورونا على حجم التدفقات الاستثمارية الأجنبية المباشرة الى مصر، حيث قارن الباحث حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الي مصر ما قبل وبعد الجائحة، حيث يري الباحث ان الاستثمار الأجنبي المباشر يتمتع بمزايا تحفز النمو الاقتصادي وخصوصاً في الدول النامية لذلك تأخذ هذه الدول في الحسبان الاعتبارات التي تساعد في جذب هذه الاستثمارات اليها، ولكن بعد انتشار وباء كورونا جعل الاقتصاديات الدولية في حالة عدم اليقين، اعتمد

الباحث في منهجية الدراسة علي استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما استعان بالمنهج الكمي في عرض البيانات وتحليلها، خلصت الدراسة الي ان جائحة كورونا ستؤدي الي توقف حركة البضائع والافراد وبالتالي يؤدي الي تراجع الاستثمار الأجنبي المباشر، مما يؤثر ذلك الي زيادة معدلات البطالة وانخفاض تدفق العملات الأجنبية الي مصر، اوصي الباحث باستغلال مصر لموقعها الاستراتيجي في محور قناة السويس لجذب الشركات العالمية لتوطين استثماراتها وخطوط انتاجها من خلال الترويج لاستخدام السوق المصرية كمحطة لإنتاج وتصدير المنتجات علي مستوي الأسواق العالمية والإقليمية.

## ٥/ دراسة أسماء خطاب (٢٠٢١) أثر جائحة كورونا على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية

هدفت الدراسة الي قياس مدي التأثير الذي يمكن ان تحدثه جائحة كورونا على الأداء المالي بولاية ادرار الجزائرية والتعرف على الأداء المالي للمؤسسة ومؤشرات قياسه. ادت الاجراءات الاحترازية التي اعتمدها الدول لتفادي والحد من انتشار جائحة كورونا إلى شلل في الاقتصاد العالمي بدون سابق إنذار وبالتالي خلق أزمة اقتصادية عالمية، كما مثلت جائحة كورونا عامل من العوامل الخارجية المؤثرة على الاداء المالي للمؤسسات ووجود انخفاض ملحوظ في نسب حسابات التسيير، نسب السيولة، نسب النشاط، ونسب التمويل خلال فترة جائحة كورونا مقارنة بالفترة التي قبل الجائحة ديوان الترقية والتسيير العقاري ، ايضاً يوجد انخفاض ملحوظ بمعدل نمو كل من رأس المال العامل والخزينة وازدياد لاحتياجات رأس المال العامل خلال فترة الجائحة. اوصت الدراسة على ضرورة متابعة الوضعية المالية لديوان الترقية والتسيير العقاري وتقييم أدائه لاكتشاف نقاط القوة والضعف لتحسينها أو تصحيحها واتخاذ القرارات اللازمة وخاصة في ظل الازمات، ايضاً ضرورة تفعيل إدارة المخاطر والازمات من قبل المؤسسات عند مواجهة الازمات والابئة كما يجب على ديوان الترقية والتسيير العقاري الاهتمام بالسيولة واستغلالها في الاستثمارات.

## ٦/ دراسة دائرة الأبحاث في الجزيرة كابيتال (٢٠٢٠)، أثر انتشار فيروس كورونا على القطاعات في المملكة العربية السعودية.

تطرق التقرير الصادر من دائرة الأبحاث في الجزيرة كابيتال (الجزيرة للأسواق المالية) التابعة لبنك الجزيرة، الي تأثر القطاعات في المملكة العربية السعودية من جراء انتشار فيروس كورونا، حيث ارتفاع عدد الإصابات ادي الي انتشار الوباء وبالتالي ادي الي تراجع كبير في الطلب على النفط، الامر الذي دفع بالأسعار الي التراجع والدخول في المنطقة السالبة في ظاهرة نادرة جداً لم تحدث من قبل، ومن المتوقع ان يظهر تأثير الجائحة في النتائج المالية للشركات وإعلان العديد من هذه الشركات تأثرها السالب في نشاطاتها وفي صافي الأرباح والأداء الربحي لها، وبالرغم من التدرج في تخفيف شدة بعض القيود المفروضة الا ان المخاوف من الإصابة لازالت مستمرة لدي العموم، الامر الذي انعكس على مبيعات مختلف القطاعات في السوق السعودي. واعتمدت الحكومة عدة إجراءات نقدية ومالية لاحتواء أثر هذه الجائحة.

## **7/ Sunitha Devi (2020) The Impact of COVID-19 Pandemic on the Financial Performance of Firms on the Indonesia Stock Exchange**

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة تأثير جائحة COVID-19 على الأداء المالي للشركات المدرجة في بورصة إندونيسيا. واشتملت عينات البحث على ٢١٤ شركة تم تقسيمها بشكل نسبي إلى تسعة قطاعات أو ٤٩ قطاعًا فرعيًا. كان تحليل البيانات المستخدم هو اختبار تصنيف ويلكوكسون الموقَّع. تظهر النتائج زيادة في نسبة الرافعة المالية ونسبة النشاط على المدى القصير ولكن انخفاضًا في نسبة السيولة ونسبة الربحية في الشركات العامة خلال جائحة COVID-19. لم يكن هناك فرق كبير في نسبة السيولة ونسبة الرافعة المالية. ومع ذلك، اختلفت نسبة ربحية الشركات العامة ونسبة النشاط قصير الأجل بشكل كبير بين قبل وأثناء جائحة COVID-19. كان قطاع السلع الاستهلاكية هو القطاع الذي شهد زيادة في نسبة السيولة ونسبة الربحية ونسبة النشاط قصير الأجل ولكن انخفاض نسبة الرافعة المالية. في المقابل، كانت القطاعات التي شهدت انخفاضًا في نسب السيولة والربحية هي قطاعات العقارات، وتشييد المباني، والتمويل، والتجارة، والخدمات، والاستثمار.

## **8/ Hong Thi Xuan Nguyen (2022) ,The Effect of COVID-19 Pandemic on Financial Performance of Firms: Empirical Evidence from Vietnamese Logistics Enterprises**

لقد أضرت جائحة COVID-19 بالاقتصاد وأثرت سلبياً على الأداء المالي لجميع الشركات. لقد فرضت جائحة COVID-19 ضغوطاً على قدرة التصنيع العالمية وسلاسل التوريد. من خلال تحليل الأداء المالي للشركات اللوجستية المدرجة في بورصة فيتنام، حاولت هذه الدراسة تحديد تلك التأثيرات، حيث تم تضمين مجموعه ١١٤ شركة لوجستية في عينة الدراسة. تم إجراء اختبار تصنيف موقع Wilcoxon لاختبار الفرق بين بعض النسب في ٢٠١٩ و ٢٠٢٠. ووجدت هذه الدراسة أن الأداء المالي لـ ١١٤ شركة لوجستية مدرجة في بورصة فيتنام لم يتحسن. تشير البيانات إلى أنه خلال جائحة COVID-19، زادت نسبة الرافعة المالية بينما انخفضت نسب الربحية والكفاءة. لم تظهر نسبة السيولة أي فروق ذات دلالة إحصائية. على العكس من ذلك، فقد انخفض أداء هذه الشركات، مثل عوائد الأصول، ودوران المستحقات، والرافعة المالية. كان لـ COVID-19 تأثير عالمي على سلاسل التوريد، وبالتالي تم إعاقة نشاط التصدير والنقل الدولي بشدة، مع نمو عدد قليل فقط من الشركات اللوجستية المحلية.

## **9/Paulina Periokaite,(2021) Vilnius Gediminas Technical University The impact of COVID-19 on the financial performance: a case study of the Lithuanian transport sector.**

هدفت الدراسة الي معرفة تأثير كوفيد-١٩ على الأداء المالي في قطاع النقل الليتواني، حيث يتسبب الوضع العالمي المتغير بسبب تفشي جائحة كوفيد-١٩ في حدوث أزمة، ليس فقط من حيث الرعاية الصحية ولكن أيضاً من الناحية المالية الاقتصادية، حيث تواجه الشركات قرارات متسارعة لتجنب المشاكل المالية أو حتى الإفلاس. نظرياً وعملياً، وغالباً ما تكون هناك تأثيرات سلبية أكثر من إيجابية لتفشي فيروس كورونا على قطاع النقل، لكن هذا الموضوع لم يتم استكشافه بشكل كافٍ حتى الآن بسبب

حادثة الموقف والآراء المتباينة للمؤلفين حول بعض الأمور. يتم التأكيد على التأثير الأكثر أهمية في حالة النقل الجوي، والمنطقة الأقل دراسة هي نشاط النقل البري، والذي يضم في ليتوانيا الحصة الأكبر من جميع وسائل النقل. يلاحظ أن شركات النقل تشهد انخفاضاً في مؤشرات الربحية خلال الموجة الأولى من كوفيد-١٩. اوصت الدراسة بمراقبة أزمة الفيروس التاجي المتغيرة باستمرار ومراقبة الوضع الاقتصادي المقابل أمراً مهماً وايضاً المشاركة المستمرة في مراقبة وضبط الوضع المالي للشركات.

### التعقيب على الدراسات السابقة

اطلع الباحث علي تسعة دراسات ذات صلة بموضوع هذه الدراسة، هذه الدراسات أجريت في الفترة ما بين (٢٠٠٠ الي ٢٠٢٢) حيث انها أجريت حديثاً وذلك نسبة لحدثة جائحة كورونا، وقد لاحظ الباحث ان معظم هذه الدراسات قد تم تطبيقها والتعرف علي تأثير جائحة كورونا على جوانب مختلفة كالشركات الصناعية المدرجة في سوق المال السعودي كما جاءت دراسة فوزي علي، كالقطاع المصرفي كما في دراسة محمد كمال، ايضاً الأثر علي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر كما في دراسة شادي ابراهيم، بالإضافة الي الأثر على مختلف القطاعات في المملكة العربية السعودية كما في دراسة الجزيرة كابيتال، ركزت دراسة (Sunitha Devi) اثر الجائحة علي الأداء المالي في الشركات المدرجة في بورصة إندونيسيا، ودراسة (Hong) علي الشركات المدرجة في بورصة فيتنام، اما دراسة ( Paulina Periokaite) فركزت علي اثر الجائحة علي شركات النقل، الا ان هذه الدراسة تميزت بقياس الأثر لجائحة كورونا علي الربحية في الشركات متعددة الجنسيات في المملكة العربية السعودية، حيث جمعت الشركات موضوع الدراسة ما بين الشركات الصناعية والسلعية والخدمية.

### المحور الثاني: الإطار النظري للدراسة:

#### أ/ جائحة كورونا

يعيش العالم أجمع هذه الفترة وضعاً غير مألوف، فمعظم سكان المعمورة لم يشهدوا احداثاً مماثلة لما يقع من جراء الوباء المعروف ب (كورونا) او (كوفيد ١٩)، اذ يعد هذا الوضع استثنائياً من مختلف جوانبه، وسيشكل بوجه او باخر منعطفاً عظيماً في تاريخ الإنسانية لاسيما في مستويات الاقتصاد بالإضافة الي تركيبة الشركات وأهدافها واريابها وتوجهاتها المستقبلية (فاطمة الورد، ٢٠٢٠).

اسفرت الجائحة العالمية (كورونا) عن ضربة غير مسبوقه للاقتصاد العالمي بشكل عام في اواخر العام ٢٠١٩، مما ادي الي انهيار في مفاصل مختلفة داخل الشركات المؤسسات، وايضاً ادي هذا الانهيار الي الغاء ملايين من الوظائف الدائمة وفقاً لتقارير الصادرة من منظمة العمل الدولية التابع للأمم المتحدة، كما أدت هذه الجائحة الي تقليص ساعات العمل عالمياً بواقع ٨.٨% وهي النسبة التي فاقت التراجع في عدد ساعات العمل ابان أزمة الاقتصاد العالمي في العام ٢٠٠٨ (رايدر، ٢٠٢١). وقد كانت للقيود التي فرضتها الحكومات في كل العالم لكبح جماح انتشار الفيروس تأثيرها الهائل على النمو الاقتصادي، وبالتالي تأثيرها على الشركات العاملة في مختلف المجالات، وبعبارة مبسطة قيلت في تقرير الآفاق الاقتصادية العالمية " لقد أحدثت الجائحة أزمة عالمية ليست لها مثيل، أزمة صحية عالمية علاوة على خسائر بشرية هائلة افضت الي أشد ركود شهده العالم منذ الحرب العالمية الثانية "، وتتنبأ التقرير بانكماش اقتصادي عالمي (بول بليك، ٢٠٢١). عملت العديد من دول العالم على تقديم حزم تحفيزية

بهدف الإبقاء على الحد الأدنى من معدلات النشاط الاقتصادي بما يعزز من قدرة الاقتصاد على التعافي سريعاً من آثار الجائحة وعودة النمو الاقتصادي الي معدلاته الطبيعية، حيث تنوعت الحزم التحفيزية المقدمة في مختلف الدول لتشمل الإعفاءات من الضرائب والرسوم، تقديم القروض والضمانات المالية وتأجيل الدفعات للشركات الصغيرة والمتوسطة، تقديم الدعم المباشر للأجور والبطالة، بالإضافة الي تعجيل دفع الحكومات لمستحقات القطاع الخاص (الخبير المالية، ٢٠٢٠).

خلقت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) أزمة إنسانية وصحية غير مسبوقة. فقد أدت الإجراءات الضرورية لاحتواء الفيروس إلى إحداث هبوط اقتصادي. وهناك درجة كبيرة من عدم اليقين في الوقت الراهن حول مدى حدتها وطول مدتها. ويوضح آخر عدد من تقرير الاستقرار المالي العالمي أن النظام المالي وقع عليه تأثير حاد بالفعل، ويمكن أن يؤدي احتدام الأزمة إلى التأثير على الاستقرار المالي العالمي. قد حدث هبوط حاد في أسعار الأصول الخطرة منذ تفشي هذه الجائحة. وفي أسوأ نقطة من موجة البيع الأخيرة، عانت الأصول الخطرة من انخفاضات تعادل أو تزيد على نصف الانخفاضات التي حدثت في ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩. فعلى سبيل المثال، تحمل الكثير من أسواق الأسهم - في الاقتصادات الكبيرة والصغيرة على السواء - انخفضت بنسبة ٣٠% أو أكثر في فترة القاع. وحدثت قفزة في فروق العائد، وخاصة بالنسبة للشركات ذات المراتب الأدنى. كذلك ظهرت علامات الضغط في كبريات أسواق التمويل قصير الأجل، بما في ذلك السوق العالمية للدولار الأمريكي. وارتفع التقلب بدرجة حادة، فوصل في بعض الحالات إلى مستويات لم نشهدها منذ الأزمة المالية العالمية، في سياق عدم اليقين بشأن التأثير الاقتصادي للجائحة. ومع ارتفاع التقلب الحاد، حدث تراجع كبير في سيولة الأسواق، بما في ذلك في الأسواق التي يُنظر إليها تقليدياً كأسواق عميقة، مثل سوق سندات الخزنة الأمريكية، مما ساهم في حدوث تحركات مفاجئة في أسعار الأصول (توبياس أدريان، ٢٠٢٠).

## ب/ مفهوم الربحية

تعتبر الربحية لجميع الشركات هدف أساسي وأمر ضروري لاستمراريتها وبقاءها في السوق، ايضاً تعتبر الربحية غاية يتطلع لها المستثمرون، ومؤشر اهتمام لدي الدائنين عند تعاملهم مع الشركة، وهي ايضاً أداة مهمة لقياس كفاءة الإدارة في استخدام مواردها الموجودة، بالإضافة الي ذلك فان الربحية تعبر عن العلاقة بين الأرباح التي تحققها الشركة والاستثمارات التي ساهمت في تحقيق هذه الأرباح. بالإضافة الي ان الربحية تعتبر مقياساً للحكم على كفاءة الشركة بوجه عام (ماهر الخزاعي، ٢٠١٩).

ويري (جميل احمد، دت) ان الربح هو هدف من اهداف المدير المالي، حيث يترتب علي المدير المالي ترتيب وتنظيم مصادر واستخدامات أموال الشركة بطريقة تمكن الملاك في الاجل الطويل من الحصول على عائد من أموالهم المستثمرة، حيث لا يقل ارتفاعاً عن العائد الذي يمكنهم من تحقيقه في الاستثمارات البديلة التي تتعرض لنفس الدرجة من الخطر.

## نسب الربحية:

يمكن ان تقاس الربحية اما من خلال العلاقة بين أرباح الشركة ومبيعاتها، او من خلال العلاقة بين أرباح الشركة والاستثمارات التي ساهمت في تحقيق تلك الأرباح، علماً بان المقصود بالاستثمارات هو قيمة الأصول او حقوق الملكية (حسن حزوري، ٢٠١٨). ان ربحية الشركات ما هي الا نتيجة لعدد كبير

من السياسات المختلفة التي تتخذ في جميع نواحي الشركة، لهذا السبب تستخدم عدة مقاييس للربحية، نظراً لأن أي مقياس معين قد يتأثر الي حد كبير بخصائص الصناعة او بالطرق المحاسبية التي تستخدم في الظروف والاحوال المعينة، وينبغي قياس كل أرباح العمليات وصافي الربح حتى يمكن التمييز بين السياسات التشغيلية والسياسات المالية (جميل احمد، دت).

**ج/ الشركات متعددة الجنسيات:**

#### مقدمة:

ان الشركات متعددة الجنسيات اليوم أصبحت القوة المحركة في النظام الاقتصادي والسياسي الدولي الراهن، وأضحت ظاهرة اقتصادية تؤثر وتتحكم في العلاقات الدولية بحيث تمثل اليوم إحدى القوى المؤثرة في صنع الاحداث والتحويلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في العالم اجمع وبالتالي أضحت الشركات متعددة الجنسيات تعد بمثابة الحكومة العالمية (معنصر يعقوب، ٢٠١٩).

ان الظهور الحقيقي للشركات متعددة الجنسيات كان في بدايات القرن العشرين، ففي عام ١٩١٤م كان مفهوم هذه الشركات قد توطد بشكل واضح، وقدر الرصيد العالمي للاستثمارات الأجنبية المباشرة لهذه الشركات ب ١٤ مليار دولار وكانت الشركات البريطانية في ذلك الوقت المصدر الأكبر للاستثمارات ثم يليها الشركات الامريكية ثم الألمانية (حسان خضر، ٢٠٠٤).

#### مفهوم الشركات متعددة الجنسيات

عرف ميلتون فريدمان الشركات متعددة الجنسيات على انها الشركات التي تقوم بشكل او باخر وحسب اختصاصها باستثمارات مباشرة في أكثر من دولة وتنظم نشاطاتها في الحاضر والمستقبل فيما يخص التسيير والاستراتيجية على المدى الطويل في الإطار الدولي (بويرطخ نعيمة، ٢٠١١). كما عرفها ايضاً الأمريكي فاير ويزر بأنها جميع مؤسسات الاعمال التي تمارس فعاليتها بشكل مباشر في أكثر من بلد (عبد السلام أبو قحف، ٢٠٠١).

على العموم تعددت التعريفات للشركات متعددة الجنسيات واختلفت، كاختلافهم في تحديد تسمية لها (شركات متعددة الجنسيات، شركات عابرة الوطنية، شركات عابرة القومية، المشروع متعدد الجنسية، المؤسسة متعددة الجنسية)، وقد حددت لجنة العشرين المنبثقة والمشكلة من قبل اللجنة الاقتصادية والاجتماعية في تقريرها الخاص والمتعلق بنشاط هذه الشركات ان يتم استخدام كلمة (Transnational) بدلاً عن (Multinational) وكلمة (Corporation) بدلاً عن (Enterprise) (احمد عبد العزيز، ٢٠١٠). يري جانب من العلماء والكتاب ان جزور الشركات متعددة الجنسيات تمتد الي العصور التاريخية القديمة، وأكدت بعض المصادر التاريخية عن وجود مبادلات وعلاقات تجارية بين الاغريق والفينيقيين مع العراق القديم خاصة تجارة الأموال المنقولة (احمد عباس، ٢٠١٢).

#### خصائص الشركات متعددة الجنسيات

تتعدد عدد (بلعيد بعلول، ٢٠٠٢) خصائص الشركات متعددة الجنسيات حيث انها تمارس أنشطتها في أسواق تتميز في معظم الأحوال باحتكار القلة بمعنى اخر انها سوق غير تنافسية، وهذه الشركات لها تأثيرها علي الدول المضيفة حيث تتمثل هذه التأثيرات فيما تنتجه هذه الشركات من سلع وخدمات لتغطية

الطلب المحلي او لتصديرها بالإضافة الي ما تقدمه من فرص عمل ومناصب شغل وكذلك تأثيرها علي ميزان المدفوعات للدول المضيفة.

يمكن ايجاز اهم الخصائص للشركات متعددة الجنسيات في ضخامة الحجم من حيث رقم المبيعات، حجم الإنتاج، الإيرادات الكلية، حجم وعدد العمالة بالإضافة الي تنوع الأنشطة، كذلك من خلال اتساع شبكة التسويق وتعقيداتها والتي تمتلكها تلك الشركات. ايضاً من خصائصها انتشارها الجغرافي الواسع بين الاقتصاديات والبلدان المختلفة بالإضافة الي قدرتها علي تحويل الانتاج والاستثمار علي المستوي العالمي وقدرتها علي إقامة تحالفات استراتيجية فيما بينها لتحقيق مصالح اقتصادية مشتركة (بن حاج جيلالي، ٢٠١٢).

### أهمية الشركات متعددة الجنسيات

ان الشركات متعددة الجنسيات أصبحت من الظواهر الاقتصادية الحديثة، فهذه الشركات لها اتساع كبير في انحاء العالم حيث انها تقوم بإنشاء وبناء وبيع مصانعها ومنتجاتها في العديد من اقتصاديات ودول العالم، وايضاً تحول مبلغ مالية شديدة الضخامة من دولة الي اخري كما انها تقوم بتوفير تكنولوجيا وتقنية حديثة بالإضافة الي انها تقوم بتوفير فرص العمل للعمال والموظفين (بلعيد بعلول، ٢٠٠٢).

من الممكن التعرف على أهمية الشركات متعددة الجنسيات من خلال تأثيرها على الاقتصاديات التي تعمل فيها، وذلك من خلال الانطلاق نحو فتح أسواق جديدة، وتوفير فرص عمل، وتطوير وانتشار العولمة الاقتصادية، فضلاً عن السعي نحو تحقيق الحرية المطلقة لحركة انتقال رؤوس الأموال واغراق السوق بالسلع، بالإضافة ايضاً الي إيجاد وتطوير التقنية والتكنولوجيا والتأثير الإيجابي على البنية الصناعية (محمد السيد، ١٩٧٨).

### المحور الثالث: الجانب التطبيقي وتحليل الفروض:

#### أولاً/ اجراءات الدراسة التطبيقية:

قام الباحث باستخدام المنهج التحليلي لتحليل بيانات الدراسة التطبيقية، وذلك بتحليل القوائم المالية للشركات موضوع الدراسة (أرامكو السعودية / سابك/ سامبا المالية) باستخدام مجموعة نسب الربحية:

١/ نسبة العائد على الأصول المستخدمة.

٢/ نسبة العائد على حقوق الملكية.

٣/ العائد على الأصول.

٤/ العائد على المال المستثمر.

٥/ العائد على المبيعات.

كما قام الباحث بمقارنة نسب الربحية على الشركات موضوع الدراسة ما بين العام ٢٠١٩ قبل جائحة كورونا والعام ٢٠٢٠ ما بعد كورونا.

## ثانياً/ عينة الدراسة

في المملكة العربية السعودية يوجد ٧ شركات سعودية مصنفة كشركات متعددة الجنسيات وهي (أرامكو السعودية/ المراعي/ سابك/ شركة أرامكو لإمدادات الزيت الخام/ مجموعة سامبا المالية/ هرفي/ شركة ندي)، وقد استعان الباحث بثلاث شركات موضوع الدراسة وهي (أرامكو السعودية / سابك/ سامبا المالية) حيث تمثل نسبة ٤٢% من مجمل الشركات السعودية المصنفة كشركات متعددة الجنسيات، وأيضاً تم الأخذ في الاعتبار عن اختيار الشركات موضوع الدراسة التنوع في نشاط هذه الشركات ما بين تقديم السلع والخدمات.

## ثالثاً/ تحليل بيانات الدراسة التطبيقية واختبار الفروض.

### جدول (١): تحليل مجموعة نسب الربحية لشركة (أرامكو السعودية) للأعوام (٢٠١٩م-٢٠٢٠م)

| الزيادة او النقص | ٢٠٢٠م  | ٢٠١٩م  |                                  |
|------------------|--------|--------|----------------------------------|
| ١١.٧٧ (-)        | ١٠.٨٩% | ٢٢.٦٦% | نسبة العائد على الأصول المستخدمة |
| ١٤.٧٧ (-)        | ١٧.١٢% | ٣١.٨٩% | نسبة العائد على حقوق الملكية     |
| ٠.١٢٥ (-)        | ٠.١٠٧٨ | ٠.٢٣٢٨ | العائد على الأصول                |
| ٠.١٥١٧ (-)       | ٠.١١١١ | ٠.٢٦٢٨ | العائد على المال المستثمر        |
| ٠.٠٥٤٢ (-)       | ٠.٢١٣٢ | ٠.٢٦٧٤ | العائد على المبيعات              |

المصدر: اعداد الباحث (٢٠٢١م)، استناداً للتقارير المالية السنوية لشركة أرامكو السعودية.

١/ يلاحظ من خلال دراسة البيانات الموضحة في الجدول رقم (١) والخاص بشركة أرامكو السعودية بان نسبة العائد على الأصول المستخدمة قد بلغ في العام ٢٠١٩ (٢٢.٦٦%) بينما بلغ في العام ٢٠٢٠ (١٠.٨٩%) بنسبة انخفاض قدرها ١١.٧٧ (-)، وهذا يرجع الي نقص المبيعات بسبب جائحة كورونا ومعدل دوران الأصول الذي يعتبر مؤشر على الكفاءة التي تقوم بها شركة أرامكو السعودية باستخدام أصولها في توليد الإيرادات. هذا ويتضح ان هنالك أثر سلبي لجائحة كورونا في العائد على الأصول المستخدمة، وهذا يؤكد صحة الفرضية الاولى التي تنص على ان هنالك أثر سلبي لجائحة كورونا في العائد على الأصول المستخدمة في الشركات متعددة الجنسيات.

٢/ كما يلاحظ ايضاً ان نسبة العائد على حقوق الملكية قد بلغ في العام ٢٠١٩ (٣١.٨٩%) بينما بلغ في العام ٢٠٢٠ (١٧.١٢%) بنسبة انخفاض ١٤.٧٧ (-)، ويرجع ذلك الي انخفاض المبيعات في شركة أرامكو السعودية في العام ٢٠٢٠ أدت الي انخفاض الدخل بسبب جائحة كورونا وهذا يوضح ان هناك أثر سلبي لجائحة كورونا على حقوق الملكية (المساهمين) أي على أموالهم المستثمرة في شركة أرامكو السعودية. مما يؤكد صحة الفرضية الثانية التي تنص على ان هنالك أثر سلبي لجائحة كورونا على حقوق الملكية في الشركات متعدد الجنسيات.

٣/ يلاحظ ايضاً ان معدل العائد على الأصول بلغ في العام ٢٠١٩ (٠.٢٣٢٨) بينما بلغ في العام

٢٠٢٠ (٠.١٠٧٨) بانخفاض بلغ ٠.١٢٥ (-) ويرجع ذلك الي انخفاض المبيعات للعام ٢٠٢٠ بسبب جائحة كورونا، حيث تقيس هذه النسبة القوة الإيرادية للأصول المستثمرة في شركة أرامكو السعودية وكذلك تقيس مدي كفاءة الإدارة في الشركة على تحصيل الأموال من جميع مصادر التمويل الخارجي والداخلي على حد سواء، لذلك تعتبر مقياس للربحية بشكل عام. وعليه يتضح لنا ان هنالك أثر سلبي لجائحة كورونا في العائد على الأصول، مما يؤكد صحة الفرضية الثالثة والتي تنص على ان هنالك أثر سلبي لجائحة كورونا في العائد على الأصول في الشركات متعددة الجنسيات.

٤/ كما يلاحظ ان معدل العائد على المال المستثمر بلغ في العام ٢٠١٩ (٠.٢٦٢٨) بينما بلغ في العام ٢٠٢٠ (٠.١١١١) بمعدل انخفاض بلغ ٠.١٥١٧ (-)، حيث يعتبر هذا المعدل مؤشر لتقييم للأداء الشامل لأنه يأخذ بعين الاعتبار الإيرادات والمصروفات في شركة أرامكو السعودية، وعليه يتبين ان هنالك أثر سلبي لجائحة كورونا في العائد على المال المستثمر، مما يؤكد صحة الفرضية الرابعة والتي تنص على ان هنالك أثر سلبي لجائحة كورونا في العائد على المال المستثمر في الشركات متعددة الجنسيات.

٥/ يلاحظ ايضاً من الجدول أعلاه ان معدل العائد على المبيعات في شركة أرامكو السعودية بلغ في العام ٢٠١٩ (٠.٢٦٧٤) بينما بلغ في العام ٢٠٢٠ (٠.٢١٣٢) بمعدل انخفاض بلغ ٠.٠٥٤٢ (-)، ويرجع ذلك الي انخفاض المبيعات في العام ٢٠٢٠ بسبب جائحة كورونا، حيث تقيس هذه النسبة تقييم الأداء الشامل لشركة أرامكو السعودية، حيث يتضح ان هنالك أثر سلبي لجائحة كورونا في العائد على المبيعات، مما يؤكد صحة الفرضية التي تنص على ان هنالك أثر سلبي لجائحة كورونا في العائد على المبيعات في الشركات متعددة الجنسيات.

**جدول (٢): تحليل مجموعة نسب الربحية لشركة (سابق) للأعوام (٢٠١٩م-٢٠٢٠م)**

| الزيادة او النقص                 | ٢٠٢٠م  | ٢٠١٩م  |            |
|----------------------------------|--------|--------|------------|
| نسبة العائد على الأصول المستخدمة | ٠.٤٢ % | ٢.١٣ % | (-) ١.٧١   |
| نسبة العائد على حقوق الملكية     | ٠.٦٣ % | ٣.١٣ % | (-) ٢.٥    |
| العائد على الأصول                | ٠.٠٠٤٢ | ٠.٠٢١٣ | (-) ٠.٠١٧١ |
| العائد على المال المستثمر        | ٠.٠٠٤٩ | ٠.٠٢٥١ | (-) ٠.٠٢٠٢ |
| العائد على المبيعات              | ٠.٠١٠٧ | ٠.٠٤٨٨ | (-) ٠.٠٣٨١ |

المصدر: اعداد الباحث (٢٠٢١م)، استناداً للتقارير المالية السنوية لشركة (سابق).

١/ يلاحظ من خلال دراسة البيانات الموضحة في الجدول رقم (٢) والخاص بشركة سابق بان نسبة العائد على الأصول المستخدمة قد بلغ في العام ٢٠١٩ (٢.١٣ %) بينما بلغ في العام ٢٠٢٠ (٠.٤٢ %) بنسبة انخفاض قدرها ١.٧١ (-)، وهذا يرجع الي نقص المبيعات بسبب جائحة كورونا ومعدل دوران الأصول الذي يعتبر مؤشر على الكفاءة التي تقوم بها شركة سابق باستخدام أصولها في توليد الإيرادات. هذا ويتضح ان هنالك أثر سلبي لجائحة كورونا في العائد على الأصول المستخدمة، وهذا

يؤكد صحة الفرضية الاولى التي تنص على ان هنالك أثر سلبي لجائحة كورونا في العائد على الأصول المستخدمة في الشركات متعددة الجنسيات.

٢/ كما يلاحظ ايضاً ان نسبة العائد على حقوق الملكية قد بلغ في العام ٢٠١٩ (٣.١٣%) بينما بلغ في العام ٢٠٢٠ (٠.٦٣%) بنسبة انخفاض ٢.٥(-)، ويرجع ذلك الي انخفاض المبيعات في شركة سابق في العام ٢٠٢٠ أدت الي انخفاض الدخل بسبب جائحة كورونا وهذا يوضح ان هناك أثر سلبي لجائحة كورونا على حقوق الملكية (المساهمين) أي على أموالهم المستثمرة في شركة سابق. مما يؤكد صحة الفرضية الثانية التي تنص على ان هنالك أثر سلبي لجائحة كورونا على حقوق الملكية في الشركات متعدد الجنسيات.

٣/ يلاحظ ايضاً ان معدل العائد على الأصول بلغ في العام ٢٠١٩ (٠.٠٢١٣) بينما بلغ في العام ٢٠٢٠ (٠.٠٠٤٢) بانخفاض بلغ ٠.٠١٧١ (-) ويرجع ذلك الي انخفاض المبيعات للعام ٢٠٢٠ بسبب جائحة كورونا، حيث تقيس هذه النسبة القوة الإيرادية للأصول المستثمرة في شركة سابق وكذلك تقيس مدي كفاءة الإدارة في الشركة على تحصيل الأموال من جميع مصادر التمويل الخارجي والداخلي على حد سواء، لذلك تعتبر مقياس للربحية بشكل عام. وعليه يتضح لنا ان هنالك أثر سلبي لجائحة كورونا في العائد على الأصول، مما يؤكد صحة الفرضية الثالثة والتي تنص على ان هنالك أثر سلبي لجائحة كورونا في العائد على الأصول في الشركات متعددة الجنسيات.

٤/ كما يلاحظ ان معدل العائد على المال المستثمر بلغ في العام ٢٠١٩ (٠.٠٢٥١) بينما بلغ في العام ٢٠٢٠ (٠.٠٠٤٩) بمعدل انخفاض بلغ ٠.٠٢٠٢(-)، حيث يعتبر هذا المعدل مؤشر لتقييم للأداء الشامل لأنه يأخذ بعين الاعتبار الإيرادات والمصروفات في شركة سابق، وعليه يتبين ان هنالك أثر سلبي لجائحة كورونا في العائد على المال المستثمر، مما يؤكد صحة الفرضية الرابعة والتي تنص على ان هنالك أثر سلبي لجائحة كورونا في العائد على المال المستثمر في الشركات متعددة الجنسيات.

٥/ يلاحظ ايضاً من الجدول أعلاه ان معدل العائد على المبيعات في شركة سابق بلغ في العام ٢٠١٩ (٠.٠٤٨٨) بينما بلغ في العام ٢٠٢٠ (٠.٠١٠٧) بمعدل انخفاض بلغ ٠.٠٣٨١ (-)، ويرجع ذلك الي انخفاض المبيعات في العام ٢٠٢٠ بسبب جائحة كورونا، حيث تقيس هذه النسبة تقييم الأداء الشامل لشركة سابق، حيث يتضح ان هنالك أثر سلبي لجائحة كورونا في العائد على المبيعات، مما يؤكد صحة الفرضية التي تنص على ان هنالك أثر سلبي لجائحة كورونا في العائد على المبيعات في الشركات متعددة الجنسيات.

جدول (٣): تحليل مجموعة نسب الربحية لمجموعة (سامبا المالية) للأعوام (٢٠١٩م-٢٠٢٠م)

| الزيادة او النقص | ٢٠٢٠م  | ٢٠١٩م  |                                  |
|------------------|--------|--------|----------------------------------|
| ٠.١٢ (-)         | % ١.٥١ | % ١.٦٣ | نسبة العائد على الأصول المستخدمة |
| ٠.١١ (-)         | % ٨.٩٩ | % ٩.١٠ | نسبة العائد على حقوق الملكية     |
| ٠.٠٠١٢ (-)       | ٠.٠١٥١ | ٠.٠١٦٣ | العائد على الأصول                |
| ٠.٠٠٢٣ (-)       | ٠.٠٧٥٤ | ٠.٠٧٧٧ | العائد على المال المستثمر        |
| ٠.٠١٨ (-)        | ٠.٤٤٦٠ | ٠.٤٦٤٠ | العائد على المبيعات              |

المصدر: اعداد الباحث (٢٠٢١م) استناداً للتقارير المالية السنوية لمجموعة سامبا المالية.

١/ يلاحظ من خلال دراسة البيانات الموضحة في الجدول رقم (٣) والخاص بمجموعة سامبا المالية بان نسبة العائد على الأصول المستخدمة قد بلغ في العام ٢٠١٩ (١.٦٣ %) بينما بلغ في العام ٢٠٢٠ (١.٥١ %) بنسبة انخفاض قدرها ٠.١٢ (-)، وهذا يرجع الي نقص المبيعات بسبب جائحة كورونا ومعدل دوران الأصول الذي يعتبر مؤشر على الكفاءة التي تقوم بها مجموعة سامبا المالية باستخدام أصولها في توليد الإيرادات. هذا ويتضح ان هنالك أثر سلبي لجائحة كورونا في العائد على الأصول المستخدمة، وهذا يؤكد صحة الفرضية الاولى التي تنص على ان هنالك أثر سلبي لجائحة كورونا في العائد على الأصول المستخدمة في الشركات متعددة الجنسيات.

٢/ كما يلاحظ ايضاً ان نسبة العائد على حقوق الملكية قد بلغ في العام ٢٠١٩ (٩.١٠ %) بينما بلغ في العام ٢٠٢٠ (٨.٩٩ %) بنسبة انخفاض ٠.١١ (-)، ويرجع ذلك الي انخفاض المبيعات في مجموعة سامبا المالية في العام ٢٠٢٠ أدت الي انخفاض الدخل بسبب جائحة كورونا وهذا يوضح ان هناك أثر سلبي لجائحة كورونا على حقوق الملكية (المساهمين) أي على أموالهم المستثمرة في مجموعة سامبا المالية. مما يؤكد صحة الفرضية الثانية التي تنص على ان هنالك أثر سلبي لجائحة كورونا على حقوق الملكية في الشركات متعدد الجنسيات.

٣/ يلاحظ ايضاً ان معدل العائد على الأصول بلغ في العام ٢٠١٩ (٠.٠١٦٣) بينما بلغ في العام ٢٠٢٠ (٠.٠١٥١) بانخفاض بلغ ٠.٠٠١٢ (-) ويرجع ذلك الي انخفاض المبيعات للعام ٢٠٢٠ بسبب جائحة كورونا، حيث تقيس هذه النسبة القوة الإرادية للأصول المستثمرة في مجموعة سامبا المالية وكذلك تقيس مدي كفاءة الإدارة في الشركة على تحصيل الأموال من جميع مصادر التمويل الخارجي والداخلي على حد سواء، لذلك تعتبر مقياس للربحية بشكل عام. وعليه يتضح لنا ان هنالك أثر سلبي لجائحة كورونا في العائد على الأصول، مما يؤكد صحة الفرضية الثالثة والتي تنص على ان هنالك أثر سلبي لجائحة كورونا في العائد على الأصول في الشركات متعددة الجنسيات.

٤/ كما يلاحظ ان معدل العائد على المال المستثمر بلغ في العام ٢٠١٩ (٠.٠٧٧٧) بينما بلغ في العام ٢٠٢٠ (٠.٠٧٥٤) بمعدل انخفاض بلغ ٠.٠٠٢٣ (-)، حيث يعتبر هذا المعدل مؤشر لتقييم للأداء الشامل لأنه يأخذ بعين الاعتبار الإيرادات والمصروفات في مجموعة سامبا المالية، وعليه يتبين ان

هنالك أثر سلبي لجائحة كورونا في العائد على المال المستثمر، مما يؤكد صحة الفرضية الرابعة والتي تنص على ان هنالك أثر سلبي لجائحة كورونا في العائد على المال المستثمر في الشركات متعددة الجنسيات.

٥/ يلاحظ ايضاً من الجدول أعلاه ان معدل العائد على المبيعات في مجموعة سامبا المالية بلغ في العام ٢٠١٩ (٠.٤٦٤٠) بينما بلغ في العام ٢٠٢٠ (٠.٤٤٦٠) بمعدل انخفاض بلغ ٠.٠١٨ (-)، ويرجع ذلك الي انخفاض المبيعات في العام ٢٠٢٠ بسبب جائحة كورونا، حيث تقيس هذه النسبة تقييم الأداء الشامل مجموعة سامبا المالية، حيث يتضح ان هنالك أثر سلبي لجائحة كورونا في العائد على المبيعات، مما يؤكد صحة الفرضية التي تنص على ان هنالك أثر سلبي لجائحة كورونا في العائد على المبيعات في الشركات متعددة الجنسيات.

#### المحور الرابع: النتائج والتوصيات:

##### أولاً/ النتائج

١/ اتضح من نتائج الدراسة التطبيقية ان تأثير جائحة كورونا على ربحية الشركات متعددة الجنسيات كان سلبياً من خلال نتائج العائد على الأصول المستخدمة.

٢/ بينت نتائج الدراسة ان هنالك أثر سلبي لجائحة كورونا في العائد على حقوق الملكية في الشركات متعددة الجنسيات.

٣/ نتج عن الدراسة التطبيقية ان أثر جائحة كورونا كان سلبياً على الشركات متعددة الجنسيات من واقع تحليل العائد على الأصول.

٤/ أظهرت نتائج الدراسة ان هنالك أثر سلبي لجائحة كورونا في العائد على المال المستثمر في الشركات متعددة الجنسيات.

٥/ من واقع الدراسة التطبيقية يتضح ان هنالك أثر سلبي لجائحة كورونا في العائد على المبيعات في الشركات متعددة الجنسيات.

##### ثانياً/ التوصيات

١/ ضرورة تكاتف الجهود بين الحكومات والقطاعات الخاصة وخصوصاً الشركات متعددة الجنسيات بهدف التصدي للجائحة مستقبلاً والتقليل من اثارها السالبة على ربحية الشركات.

٢/ على الشركات متعددة الجنسيات العمل على وضع خطط وسياسات استراتيجية مستقبلية ذات قدرة على التعامل مع الاثار السلبية لجائحة كورونا مستقبلاً.

٣/ ضرورة الاستفادة من فرصة الازمة التي نشأت من جراء جائحة كورونا لإعادة تحديد نقاط الضعف في الشركات متعددة الجنسيات ومحاولة تحسينها للتقليل من اثارها المستقبلية على الربحية.

٤/ العمل على استخدام اطر العمل الالكترونية كالحوسبة السحابية والمكاتب الافتراضية لما لها من تأثير إيجابي على ربحية الشركات متعددة الجنسيات بل وعلى الأداء الكلي للشركات.

## قائمة المراجع والمصادر:

### الكتب

- جميل احمد توفيق، اساسيات الإدارة المالية، (بيروت: دار النهضة للطباعة والنشر، دت).
- حسان خضر، الاستثمار الأجنبي المباشر (تعريف وقضايا)، (الكويت: المعهد العربي للتخطيط، ٢٠٠٤).
- عبد السلام أبو قحف، اقتصاديات الاعمال والاستثمار الدولي، (الاسكندرية: المكتب العربي الحديث، ٢٠٠١).
- محمد السيد سعيد، الشركات متعددة الجنسيات واثارها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٨).

### الرسائل الجامعية

- \_ أسماء خطاب، كريمة زيادة (٢٠٢١)، أثر جائحة كورونا على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية، دراسة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.
- \_ بوبرطخ نعيمة (٢٠١١)، الشخصية القانونية للشركات متعددة الجنسيات في القانون الدولي العام، رسالة ماجستير في القانون العام، جامعة قسنطينة، الجزائر.
- \_ معنصر يعقوب (٢٠١٩)، تأثير الشركات متعددة الجنسيات على اقتصاديات الدول النامية/ دراسة حالة الجزائر (٢٠١٠-٢٠١٨)، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، كلية الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، بسكرة، الجزائر.

### البحوث العلمية

- \_ احمد عبد العزيز، جاسم زكريا، فراس الطحان (٢٠١٠)، الشركات متعددة الجنسيات وأثرها على الدول النامية، مجلة الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، العراق، ع ٨٥.
- احمد عباس عبد الله (٢٠١٢)، دور الشركات متعددة الجنسيات في الاقتصاد العالمي، بغداد، العراق، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، ع ٢٩.
- الخزرجي فؤاد، (٢٠٢١)، أثر جائحة كورونا على الاداء المالي للمصارف التجارية: دراسة تطبيقية على عينة من المصارف العربية، مجلة اقتصاد المال والاعمال، وزارة التربية العراقية، العراق، المجلد ٥، العدد ٤.
- بلعيد بلول، (٢٠٠٢)، الآثار المترتبة على الاستثمارات المباشرة للشركات متعددة الجنسيات في ظل العولمة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
- بن حاج جيلالي مغراوة، (٢٠١٢)، الشركات متعددة الجنسيات بين تطبيق الاقتصاد الحقيقي وتفعيل الاقتصاد الافتراضي، الملتقى العلمي الدولي الخامس (الاقتصاد الافتراضي وانعكاساته على الاقتصاديات الدولية)، المركز الجامعي خميس مليانة، جامعة الجليلي بونعامة، الجزائر.
- حسن حزوري (٢٠١٨)، العوامل المؤثرة على ربحية المصارف - دراسة تحليلية على عينة من المصارف الخاصة في سورية، مجلة جامعة الفرات، سلسلة العلوم الأساسية، سورية.

- شادي إبراهيم حسن شحاته (٢٠٢٠)، أثر جائحة كورونا على الاستثمار الأجنبي المباشر- دراسة حالة على مصر، ليبيا، مجلة العلوم البحتة والتطبيقية، جامعة سبها.
- فوزي علي بلحاح، خالد محمد الجابري (٢٠٢١)، أثر فيروس كورونا على أداء الشركات المدرجة في سوق المال السعودي (تداول): دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية، ليبيا، مجلة العلوم البحتة والتطبيقية، جامعة سبها.
- محمد كمال عفانة (٢٠٢٠)، أثر جائحة كورونا (كوفيد ١٩) على القطاع المصرفي السعودي، الأردن، المجلة العالمية للاقتصاد والاعمال، مركز الرفاد للدراسات والبحوث.

#### الدوريات والمطبوعات

- التقرير السنوي للعام ٢٠١٩، شركة الزيت العربية السعودية (أرامكو السعودية).
- التقرير السنوي للعام ٢٠٢٠، شركة الزيت العربية السعودية (أرامكو السعودية).
- التقرير السنوي للعام ٢٠١٩، الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك).
- التقرير السنوي للعام ٢٠٢٠، الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك).
- التقرير السنوي للعام ٢٠١٩، مجموعة سامبا المالية.
- التقرير السنوي للعام ٢٠٢٠، مجموعة سامبا المالية.
- تقارير (الجزيرة كابيتال) ٢٠٢٠، الجزيرة للأسواق المالية - بنك الجزيرة.
- تقارير (الخبير كابيتال) ٢٠٢٠، شركة الخبير المالية.

#### المراجع الأجنبية

- The Impact of COVID-19 Pandemic on the Financial Performance of Firms on the Indonesia Stock Exchange, Sunitha Devi, Ni Made Sindy Warasniasih, Putu Riesty (٢٠٢٠) Masdiantini, Lucy Sri Musminim Vol 23, No 2.
- The Effect of COVID-19 Pandemic on Financial Performance of Firms: Empirical Evidence from Vietnamese Logistics Enterprises, Journal of Asian Finance, Economics and Business, NGUYEN, Hong Thi Xuan (Faculty of Accounting and Auditing, Hanoi University of Industry), Business Vol 9 No 2. (٢٠٢٢)
- Paulina Periokaite, (2021), Nomeda Dobrovolskiene , Vilnius Gediminas Technical UniversityThe impact of COVID-19 on the financial performance: a case study of the Lithuanian transport sector, hal open science

## المواقع الإلكترونية

- بي بي سي نيوز <https://www.bbc.com> -
- معهد اماديوس (فاطمة الوردى) <https://amadeusonline.org> -
- مدونات البنك الدولي <https://blogs.worldbank.org> -
- المرجع الإلكتروني للمعلوماتية <https://almerja.com> -
- تصنيف الشركات متعددة الجنسيات مقرها السعودية <https://ar.wikipedia.org> -
- ازمة كوفيد ١٩ تهديد للاستقرار المالي العالمي <https://ar.imf.org> -